رحيل الماغوط يفقد الثقافة العربية أحد ألمع وجوهها

ميدل ايست اونلاين: اعتبر مثقفون عرب ان العالم العربي فقد برحيل الكاتب والشاعر والمسرحي السوري "محمد الماغوط" احد ابرز وجوهه الثقافية وابرز رواد قصيدة النثر والمع الكتاب السياسيين الساخرين. وقال الناقد والروائي السوري "خليل صويلح" الذي اصدر كتابين عن اعمال الراحل ويعتبر احد اصدقائه الشباب، "كتب الماغوط قصيدة النثر التي انطلق بها ولم يع ذلك الا بعد ان بدأ حديث الاوساط الشعرية عن هذا الامر، ومن بينها الشاعر السوري الكبير ادونيس". وولج "الماغوط" عالم قصيدة النثر عندما اطلق اولى قصائده من دون ان يدرك انه خاض في عالم جديد، وذلك بعد خروجه من سجن "المزة" قرب دمشق حيث امضى تسعة اشهر عام ١٩٥٥ كمعتقل سياسي ينتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان لم يتجاوز العشرين من عمره. وكان "الماغوط" تحدث عن بدايته الشعرية قائلا ان: "الفقر والسجن واحذية الجنود والهزائم جعلت منه شاعرا وكاتبا لم يختره ولم يكن يعتقد انه سيكونه". من جهته، اعتبر الناقد الفلسطيني "فيصل دراج" ان الماغوط "من الشخصيات البارزة في الزمن العربي المتأكل، فهو مرآة للثقافة العربية منذ نهاية الخمسينات ووصل الى حدود السخرية الفاقعة في مقالاته الانتقادية للواقع العربي متوجها فيها الى رجل الشارع الذي يشاركه حياته البسيطة". واضاف "بدأ هذا الرجل حداثيا مجددا مناضلا مبدعا، وكان ولا يزال من رواد قصيدة النثر التي انتسبت اليها لاحقا اجيال شعرية عربية كثيرة، ورغم انه لم يكن مكثرا في كتابته ولا من المروجين للشهرة او الباحثين عنها فقد بقي حتى اليوم المؤسس الحقيقي والرائد الاول لقصيدة النثر". ولفت دراج الى "تعدد مستويات ابداعات الماغوط، فهناك قصيدته وهناك مسرحياته الشعرية وهناك مسرحياته الهجائية التي تعاون فيها مع دريد لحام وهناك مقالته النثرية". واضاف (ربما يكون كتابه "سأخون وطني" تعبيرا حزينا عن الانسان الصادق الذي يبدأ متقدا بالحماس ثم ينتهي انسانا هامشيا يقاتل كي يحتفظ بهامشيته، وربما يكون من الحالات الشعرية القليلة جدا التي عبرت عن اغتراب الانسان العربي منذ اوائل الستينات). وجدد الناقد السوري المقيم في باريس "صبحي الحديدي" تأكيد انجازات "الماغوط" في قصيدة النثر وريادته فيها وقال "كان الماغوط الرائد الحق لما نسميه اليوم قصيدة النثر العربية، ليس بمعنى انه كتب نماذجها الابكر، بل في ما يخص ثلاثة إسهامات كبرى أخذت صيغة انفرادات ريادية بالفعل". فكان اولا "الصانع الأمهر في تفجير الطاقات الإيحائية والتعبيرية الشعرية الهائلة التي ينطوي عليها النثر، وكانت فطرته في هذا فطرة الشعر الخالص والشعر الطبيعي". وهو ثانيا "احدث ثورة في موضوعات قصيدة النثر، حين نقلها من الذهني والميتافيزيقي إلى شؤون الشارع العريض، وشعريات الصعلكة والحرمان والقهر والحزن واليأس والألم". كما انه عمل ثالثا "على ترسيخ تلك الحداثة الخاصة ذات الطراز الفريد التي انفرد بها حين أفلح في النجاة من داء تقليد الحداثات الغربية". من جهته، قال الروائي الفلسطيني "حافظ البرغوثي" رئيس تحرير يومية "الحياة الجديدة" الصادرة في "رام الله" انه برحيل الماغوط "يختفي اخر العمالقة الساخرين، لكن ابتسامته تبقى شاهدا مثل كتاباته على ذئبية نظامنا العربي وبدائية مجتمعاتنا، وكان يحاول ان يحضنا على الصعود لكننا بقينا نراوح مكاننا". واعتبر ان تواضع الشاعر "جعله يقترب اكثر من واقعه، فكتب مقالات ومسرحيات نقلت المجتمع العربي بنخبته ونظامه ورعيته الى خشبة المسرح، وظل يرقب من بعيد". واكد انه "حال متفردة في شعره ومقالاته ومسرحياته الملينة بالسخرية". رحل "الماغوط" مساء الاثنين الماضي في دمشق عن ٧٢ عاما بعد صراع طويل مع المرض الذي اقعده بعدما اغنى الحياة الشعرية العربية بصفته رائدا لقصيدة النثر. وله العديد من المؤلفات الشعرية اهمها "حزن في ضوء القمر" و"غرفة بملايين الجدران"، واخر كتبه "البدوي الاحمر" الذي تضمن الشعر والنص الادبي الساخر. وعلي صعيد اغناء الساحة الفنية في العالم العربي قدم اهم مسرحية عالجت هزيمة ١٩٦٧ "ضيعة تشرين" واتبعها بمسرحية "غربة" عن الاغتراب الذي يعيشه المواطن العربي بعد حرب ١٩٧٣، الى جانب "كأسك يا وطن" وكلها ادى البطولة فيها الفنان السوري "دريد لحام" وزميله الراحل "تهاد قلعي". ومن اهم المسلسلات التلفزيونية التي الفها "حكايا الليل" و"وين الغلط" و"وادي المسك" الى جانب فيلمي "الحدود" و"التقرير" مع "دريد لحام". وولد "الماغوط" عام ١٩٣٤ في "السلمية" التابعة لمحافظة حماه "٢١٠ كلم شمال دمشق" ودفن الاربعاء الماضي في بلدته.

خلاصة الشعر

صباح القس / بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

زوّدينا منْ حُسنِ وجهك ما دامَ
فحسنُ الوجوه حالَ تحولُ
وصلينا نصلُكِ في هذه الدنيا
فإن المُقامَ فيها قليلُ

هذان البيتان لعبقري الشعر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي. يقول الرواة أنه في سنة ٣٣٣هـ إدعى النبوة في الشام وفتن شرذمة من الناس بقوة أدبه وسحر بيانه، ولما سُئل عن النبي محمد "ص" قال: أنه بشر بمجيئي وأخبر بنبوتي حيث قال: "لا نبي من بعدي"، وأنا اسمي في السماء "لا"!!. ولكي أفسر وأشرح هذا الكلام لا بد من القول أن النبي "ص" قال: "لا نبيٌ من بعدي" بفتح كلمة نبي لأن لا نافية للجنس تعمل عمل أنّ فتنصب الاسم الذي بعدها.

وما عمله المتنبي أنه جعل "لا" أسما "وهي حرف" إبتدأ به الكلام وجعل نبيٌ خبرا لها فأصبحت جملة متكاملة.

هذا التلاعب بالحركات يدل على أمرين: الأمر الأول، أن المتنبي عالم باللغة، ومطلع وعارف بكل قواعدها. الأمر الثاني، هو فاعلية وتأثير الحركات في اللغة والذي يتجاهله المحدثون غير عارفين بما يمكن ان تحدثه الحركة من تغيير معنى أو قلبه كما رأينا عندما قلبت حركة إستغلها الشاعر معنى وهدف حديث صحيح.

قلم يكتف بهذا بل صنّف كلاما ما عارض به القرآن، فلما اشتهر أمره قبض عليه لؤلؤ أمير حمص نائب الأخشيدية، فأوثقه ثم أطلقه بعد ان استتابه، وتفرق عنه أصحابه.

وعودة الى بيتي الغزل حيث لم يُعرف المتنبي كشاعر غزل بل عُرف كشاعر مدح وحكمة وفخر ولم يذكر في سيرته أنه تعشق أو عرف الحب رغم ما يُشاع عن علاقة بينه وبين أخت سيف الدولة الحمداني. لكن هذا لا يعني خلو شعره من الغزل الذي يبدو عليه طابع التقليد.

وفي هذين البيتين يبدو الغزل ممزوجا بالحكمة والفلسفة فهو يطلب من صاحبته ان تزوده بحسنها ومعناه ان تزوره او تواعده أو تقابله لكي يتمتع بجمالها فهذا الجمال سيزول يوما، لأن ما تحمله الحبيبة من جمال ستتغير صورته غدا فلا يمكن ان يبقى الجمال على حاله وهكذا هي الأيام.

أما البيت الثاني "صلينا نصلُك" فهو من التواصل أي إستمرار اللقاء وهو شرط محذوف الأداة فكلمة "صلينا" هي جملة الشرط، و"نصلك" هي جملة جواب الشرط بمعنى إن تتواصلي معنا ويقصد الشاعر نفسه نتواصل معك في هذه الدنيا فليس هناك تواصل في الآخرة.

وعلى المحبين إغتنام فرصة اللقاء والتواصل لعيش حياة مهما طالت فهي قصيرة لأن المُقام في هذه الدنيا قليل والكل الى زوال.

فمن حق المحبين إستغلال الحياة بكل فصولها قبل ان تذوي كل الطاقات وينفرد كل محبٌ عن حبيبه ويقف وحده بمواجهة الزمن.

شَغَبٌ في السبورة

شاكر سيفو

وأطِل من سهو ماطر وذاكرة جثث
يغرَد لها الدود ويسهر على رائحتها
العنكبوت..
***
نساء دراكولا الفاتنات البدينات
يصغين الى خرير غنائه
وطربشات الماء على جسده
في حمّام السعادة..
***
يتشمّم ظله ويثمل..
***
يُطل الحلم من غموض السحاب..
***
ملائكة يستدرجون فيالق الرياح..
***
أكتبُ اليك ولك أيتها النورانية
ويموت مَن الغَيرة النهار..
***
نومُك يمطر شهواتك
ويحرض الحسد في حدقتيَّ..
***
وحينما تذكرت بطل هيمنغواي، في
"وداعا أيها السلاح"، خرجت
من الحلم بأسلحة الهواء..
***
أكره التنزه في الغابات
كي لا أصادق الأفاعي..
***
بالأمس إتصل بي سركون بولص
كان يعدو على سطح المريخ
يحمل "فانوسه في ليل الذئاب"..
***
بالأمس رأيت جان دمّو حاملا تابوته
يستنجد بنادل في نادي
إتحاد الأدباء..
***
ليس للموت رصيد،
حساباته مفتوحة في
مصارف الحياة..
***
بالأمس رأيت الأب الشاعر يوسف
سعيد
يتدحرج أمام باب الأبدية..
***
بالأنس تذكرت كاتدرائية كولون
فإنفجرت من الموسيقى،
كنت خارج المانيا..
***
طاف بي الندم، فتناثرت أحشاءُ
الكلام وسط دجاج
مُنفلِز..
***
حين تجمّع ضيوفي لنعي نيتشه
قلت: سيأتي هيغل
زعلانا على قهوتي..
***
أنت تمضغ حبّة صعودك
فتسقط
وتتشرد حبات الزبيب
من خارطة جسدك..
***
انت تركض ماراثون مواء شباط،
فتسود صفحة دجلة
في الشفق..
***
شغبٌ في السبورة
التلاميذ زعلوا على المعلمة
حين إسودَّ الطبشور
وسقطت أصابع الدرس
وأمحت الكلمات.

قصة قصيرة

المصعد

فارس سعد الدين السردار

إنفتح الباب الكهربائي، وأنا أحملق في الأضواء المتقافزة من رقم الى آخر، لتكوني أمامي، وأنا في الغرفة المعدنية، يتكئ فيها ظهري على مرآة تواجه الداخلين، لكم تعذبني المرايا.

اللحظة الأولى: كأن جمرة علقت بين أصابعي، إلتفت بنظري، لم يكن هناك ثمة جمر، أو سكارة.

تحجرت عيناها، لكن سرعة إندفاعها قذفتها وسط الغرفة المعدنية، كانت تحمل طفلا، أحب ان يشاكسها، وحين وجد نفسه وسط الصندوق المعدني، بكى، هشهشته، حاولت ان تعيد له أناقته، مرت بأناملها على قميصه الأزرق والفيونكة الحبري.. لتسحبه وراء بداية التوتر.. الذي قاد فيما بعد لبداية الصحبة.. كان اللون الأزرق بتدرجاته التي تختارها، يتلاءم مع بشرتها المشربةبلون الورد.. والشعر الذي حرصت بإصرار على ان يبقى قصيرا جدا، بتدرجاته الحادة.. دون ان تلزمه بطوق أو حاصرة، لتحد من إنفلاته.. إضافة لردود فعلهاالتي لم يكتنفها مفهوم "إعتبار أنها تحت النظر".. فكان أبسط ما يقال أنها متحررة.. لكني لم أستطع ان أهضم هذا المعنى.. فوجدتني أقترح العفوية والبراءة مدافعا عنها.

هبوط المصعد المفاجئ خطف اللون من وجه طفلها فبدا شاحبا، وبكى.. تناوله منها رجل فارع في الطول لم أدر من أين أتى.. تراجعت الكلمات قبل ان أنطق بها.. وأستدرت بوجهي نحو المرآة، هناك شاهدت وجهي ربما لأول مرة.. كم أنا متعب؟.

حين التقت عيوننا عبر المرآة أدركت ما يعتمل في نفسها، فهدأت روحي.. هي لم تنسني.. كيف تنسى؟.

من يكون هذا الفارع في الطول غير زوجها؟، والطفل الذي استكان أخيرا بملامحه التي تقاسمت وجهيهما.

تراك سعيدة.. أن عينيك تقولان أشياء كثيرة.. ربما أسفا.. ربما إستيقظت فيك أحلامنا الجميلة.. هو يحمل نفس ديانتك، لكن روحه لا يمكن ان تبلغ مبلغ توثب روحك.. هل حقا إفتقدتني طوال هذه السنين؟.

أن عينيك تشي بذلك، ليتك بقيت معي.. ولم تغادريني مثل حمامة.. قد أجزم أني كنت لأبدو أكثر قوة.. لو دام ما بيننا وجئت معي.

لا زال كفي يتحسس دفء أناملك.. وجمرة السكرة التي التصقت بين إصبعي لحظة انفلت مني لا زالت تلسعني.. بعد ان هدأ كل شيء صار العالم موحشا.. ولم يجد معي شيء لتبديد وحدتي.. أنت الآن أمامي.. يجمعنا مصعد نازل لا أدري متى يتوقف.. وطفل غارق في الدهشة، ورجل فارع الطول، لا يوحي بأي شيء، أعلم أن كلماتي الآن بدأت تتوالد مرة اخرى في ذاكرتك.. حواراتنا، ساعات المختبر، دروس التطبيق في ثانوية البنين، تلك العيون المراهقة للطلبة المفتونين .. لقد باغت وجهي بكل ملامحه سطح حياتك المستقر.. كيف استكانت روحك وسقطت في الرتابة.. أهذا ما يفعله بنا إنحسار الأحلام وراء الأفق الخالي من ومض لمساتنا؟.. ثمة ترهل بادٍ على جسدك.. لكني أستطيع ان أخمن أنك لا زلت نفرة، يتلبسك الوهج، ويحفزك الوجد إذا ما مر بك الحلم وغازلك طيفه.

كنت خبأت لك فرحا لا ينتهي.. أو هكذا تمنيت لكنك رفضت.. فعند اللحظة الأولى اكتشفتك، أقسمت ان أكون لك وان نفوز ببعضنا وبعدما ملأنا الدرب حكايات جميلة، وكتبت لك أحلى قصائدي، وغنيت لي أغنيات لماجدة الرومي وفيروز انتهى كل شيء لأنهم كتبوا لك في شهادة رسمية شيئا يختلف عما كتب لي في حقل الديانة.. ضاعت منا الدروب لتقذفي بنفسك في أحضان هذا الرجل الطويل.. وأسحق أنا في وحل الحروب.. لا تخشي شيئا، لا يغضب الحكمة صوت الهذيان ولتهدأ عيناك فقط دعيني أتأملك.. أنقش ملامحك في روحي وشما.. أوشك المصعد ان يصل، ونفترق لنضيع وتنسين.

قصة قصيرة

في ذكرى الأربعين لرحيل الشهيد نعمة الله متي الياس جدو والذي واقته المنية اثر حادث مؤلم.
كلمات تعزية ايمانية، الى أب مفجوع من قلب مضرج بالدموع.

كفكف دموعك
لا ينبغي أن نحزن

عبد الفادي الفصيح

كفكف دموعك لا تبك، ما ضاع دم
فها هم في السماء، تحت السماء اعتصموا
يبغون انتقاما، صارخين لخالقهم
فيطمن العلي: مهلا أنا المنتقم
كفكف دموعك وابتهج، فهو بينهم
أدى الشهادة للفادي، فتألق الدم
ومسيرة الايمان يا أخي ألم
وأسمى معاني الشهادة ليسوع، دم
كفكف دموعك، لا ينبغي ان نحزن
هم في بيعة الابكار، أحياء انتظموا
فكل قطرة دم سفكت من مؤمن
بذار إيمان في أرجاء الأرض تترسم
وهنيئا لهم، بالمصلوب يسوع اقتدوا
في ملحمة الفداء، كان تاجه الألم
نم قرير العين مطمئنا يا شهيد الهدى
وطوباك، في أحضان ابراهيم تنعم

من المكتبة الورقية إلى المكتبة الإلكترونية

ميدل ايست اونلاين: تؤدي المكتبة، على اختلاف أنواعها، دورا مهما في بناء الأفراد والمجتمعات. وقد اتخذت المكتبة شكلا خارجيا واحدا طيلة قرون مضت، لم يكد يختلف إلا في بعض التفاصيل، فأي مكتبة، سواء كانت عامة أو شخصية، وسواء كانت المكتبات بكافة أنواعها وأشكالها مع اختلاف قد يكون كبيرا وقد يكون طفيفا في بعض التفاصيل. ولكن هذا التوصيف ينطبق على المكتبة التقليدية، ذات المبنى الفيزيائي الموجود في العالم الواقعي، والمتضمنة للكتب الورقية المصفوفة على الرفوف. أما المكتبة الحديثة، التي أفرزها العصر التكنولوجي، فتحمل ملامح تختلف كثيرا عن تلك المذكورة أعلاه، تتناسب أكثر مع إيقاع العصر، وتعبّر عنه بدقة أكبر، كما أنها أشد قدرة على تحفيز عدد أكبر من المتلقين للدخول إليها وسبر أغوارها وقراءة ما فيها بأساليب جديدة ومبتكرة، تضفي على علاقة المتلقي بالقراءة أو باستقبال المواد النصية المحملة بالمعلومات المختلفة نكهة جديدة، تشجع على المزيد من محاولات السعي إلى المعرفة.

تعريف المكتبة الإلكترونية

تُعرَف المكتبة الإلكترونية بأنها نمط من المكتبات توفر أوعية المعلومات ومصادرها على وسائط رقمية "Digital"، مخزنة في قواعد بيانات "Databases" مرتبطة بشبكة الإنترنت، بحيث تتيح للمستفيدين الاطلاع والحصول على هذه الأوعية من خلال نهايات طرفية مرتبطة بقواعد البيانات الخاصة بالمكتبة. وهذه الطريقة تسمح للمستفيدين بالاطلاع على أوعية المعلومات ومصادرها والحصول عليها في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية. ويتضح من تعريف المكتبة الإلكترونية أنها تشترط توافر جهاز كمبيوتر، متصل بشبكة الإنترنت، كي يتمكن المستفيدون من الدخول على المصادر المعلوماتية الموجودة فيها بأنواعها المختلفة من خلال الاتصال بالشبكة والدخول على موقعها. ويُقصد بالأنواع المختلفة للمصادر المعلوماتية المتوافرة في المكتبة الإلكترونية طبيعة المواد التي يتم حفظها وتخزينها في موقع المكتبة الإلكترونية، فقد تكون مواد نصية، وقد تكون مواد مسموعة، وقد تكون مواد بصرية، وقد تكون مواد سمعية بصرية.

ملامح المكتبة الإلكترونية

تختلف ملامح المكتبة الإلكترونية اختلافا بيّنا عن ملامح المكتبة التقليدية ذات المحتوى الورقي، فالمكتبة الألكترونية ليس لها حيز فيزيائي "مادي" كالمكتبة التقليدية، ولا تتضمن رفوفا ولا كتبا ذات دفتين، إنما تقع في العالم الافتراضي محتلة موقعا على شبكة الإنترنت، وتتضمن كتبا عبارة عن مواد نصية مخزنة في ملفات موجودة في الموقع. الفهرس في المكتبة الإلكترونية أكثر دقة منه في المكتبة التقليدية، فلا يتوقف عند حدود البحث التقليدي بواسطة المؤلف، أو العنوان، أو الموضوع، للوصول إلى الكتاب أو الكتب المطلوبة، بل يمتد ليشمل البحث في صفحات الكتاب نفسه، من خلال الكلمة أو الجملة، بما يتيح للباحث عن موضوع ما تتبعه داخل متون الكتب، كما ييسر عملية الوصول إلى صفحة محددة داخل كتاب ما. وكما سبقت الإشارة فإن مواد المكتبة الألكترونية قد تكون نصية مكتوبة، أو مسموعة، أو مرئية، وفي كل الأحوال يمكن الحصول على نسخة من تلك المواد على اختلاف تصنيفها بتحميلها على الجهاز الشخصي، أو على قرص مدمج، دون جهد يُذكر، ودون مقابل مادي غالبا. والحديث عن المكتبة الألكترونية يعني بشكل أو بآخر الحديث عن النشر الألكتروني، الذي بدأ ينتشر مؤخرا بسرعة كبيرة، دون أن يؤثر سلبا على حركة النشر الورقي، ودون أن يزاحمه، أو يسحب البساط من تحته، فلا يزال النشر الورقي يحظى بجمهور ممتد وعريض، يحرص على متابعة آخر مستجداته، سواء على شكل صحف يومية، أو مجلات دورية متخصصة أو غير متخصصة، أو على شكل كتب. ولعل الإقبال المتزايد الذي تشهده معارض الكتب المتعددة في عواصم ومدن مختلفة في العالم دليل على أن النشر الورقي لم يفقد بريقه، وأن له جمهورا لا يفرط به حتى إن كان إقبال هذا الجمهور نفسه على نتاجات النشر الإلكتروني كبيرا، بما يؤكد أن التوجه نحو الألكترون لا يعني إزاحة الورق أو إلغاءه وإحلال الإلكترون محله.

مميزات المكتبة الإلكترونية

للمكتبة الإلكترونية مميزات عدة، منها ما يلي: متوفرة للجميع، مجانية في الكثير من الأحيان، يمكن الدخول إليها في أي وقت.. ومن أي مكان، توفر خاصية البحث الآلي على مستوى العنوان واسم المؤلف والموضوع، يمكن البحث في فهرس كل كتاب على حدة، تسمح بالبحث في متون الكتب، تسمح بالتصفح الألكتروني للكتب، توفر خاصية النسخ واللصق، توفر الوقت والجهد، تتيح الفرصة للتفاعل بين القراء والنصوص التي يقرؤونها. وقد ذكرت الباحثة "منى محمد الشيخ" في مقالة بعنوان "هل يُلغى دور المكتبي في المكتبة الألكترونية" مزايا أخرى للمكتبة الألكترونية، منها أنها تسمح بأن يطلع عدد كبير من المستفيدين على الوثيقة نفسها في آن واحد. كما أن استخدامات الوثيقة الواحدة تتعدد في المكتبة الألكترونية، مما يوسع نطاق الفائدة المرجوّة منها. كذلك تتميز هذه المكتبة بسهولة استرجاع المعلومات المخزنة فيها، والتي لا تعتمد على الخطية والتراتبية في كثير من الأحيان، مما يسهل الوصول إلى المعلومة أنى كانت، بغض النظر عن مكان وجودها أو ترتيبها بالنسبة لما حولها. ويعود السؤال ذاته ليفرض نفسه عند الحديث عن موضوع له صيغتان: ورقية وإلكترونية، وهو: هل ستحل المكتبة الإلكترونية ذات المحتوى الرقمي –بما تمتلكه من مميزات آخِذة في التطور يومًا بعد يوم– محل المكتبة التقليدية ذات المحتوى الورقي؟ ولعل الإجابة المثلى على تساؤل ملحّ كهذا هي أن كلا من هذين المصدرين المعرفيين يقوم بدور ما، يخدم به شريحة من شرائح المجتمع المختلفة، بتوصيل المعلومات إليها، أيا كان نوعها، وأيا كانت طبيعتها. وإذا كان جمهور الجيل الماضي ورقيا في معظمه فإننا لا نعدم وجود الكثير من الألكترونيين بينهم، كما أن جمهور الجيل الحاضر الكتروني في معظمه إلا أننا لا نعدم وجود الورقيين من بينهم، مما يعني إمكانية وجود هذين المصدرين المعرفيين في مكان واحد، وزمان واحد، ولخدمة شخص واحد ربما، وهذا ما يدفعنا إلى القول إن الحكم على إزاحة الورق وملحقاته وإحلال الألكترون محله سيظل حكما غير دقيق طالما أن الورق قادر على البقاء بهذه القوة ونحن في ذروة عصر التكنولوجيا الرقمية، والدعوات إلى إلغاء الورق وتوديعه على أشدها.